

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد حديث ومعاصر

## بنية الخطاب السردي في رواية وتسملت إلى قلبي "لأسماء عطية"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:

د/ لوصيف غنية

صفية شريد

عفاف رزيق

|    |               |              |               |
|----|---------------|--------------|---------------|
| 01 | د/سعد لخزاري  | استاذ رئيسا  | جامعة البويرة |
| 02 | د/ لوصيف غنية | استاذ مشرفا  | جامعة البويرة |
| 03 | أ/ طيب نفيسة  | استاذ ممتحنا | جامعة البويرة |

السنة الجامعية 2022/2021



# شكر و عرفان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله... تحية شكر وتقدير إلى  
أستاذتنا الكريمة "لوصيف غنية"

على الجهد المبذول الذي قدمته لنا نقدم لك أجمل  
عبارات الشكر والثناء على الصدق والوفاء وحسن  
معاملتك لنا، شكرا على عطائك شكرا على وقوفك  
بجانبنا في مشوارنا الدراسي

منا لكى أجمل وأحلى عبارات الشكر والعرفان أستاذتنا  
الفاضلة

الإهداء :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم أهدي عملي المتواضع إلى كل من صادفته في حياتي. إلى من كان سندي في الحياة إلى سماء العطاء الذي لا يبخل.. إلى العزيز الغالي "أبي".

إلى من سهرت الليالي ودعائها أضاء دربي ملئت حياتي حب وحنان إلى من أضاءت طريقي "أمي".

إلى أغلى ما أملك أخواتي وروحي الثانية "عبد الرحمن، صلاح". إلى الذي لم تراه عيني "بلقاسم" رحمه الله.

إلى صغيرتنا "آية" إلى أبي الثاني الذي سقى ثمرته ولم يراها "جدي" الغالي رحمه الله.

إلى عائلتي كبيرا صغيرا فردا فردا.

إلى زميلاتي التي جمعنا المشوار الدراسي وتقاسمنا الأيام الجميلة "سمية، مليكة، صبرينة، شيماء، روميضاء، ابتهاج، شهيناز، سعيد، أنور" والقائمة لا تزال طويلة.

إلى كل من لم تسعهم صفحتي ووسعهم قلبي.

# صفية

الإهداء:

باسم خالق الجنان ومن اصطفى في قلوبنا الإيمان والصلاة والسلام  
على خير الأنام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى منبع الحنان والأمان "أمي العزيزة".  
إلى مصدر الإلهام "أبي الغالي" وسندي في الحياة الذي ضحى من  
أجل سعادتي.

إلى عائلتي الكريمة المحترمة جميعا.

إلى إخوتي الأعزاء "هشام، إكرام، وفاء بوعلام".

ختاما أهدي عملي كذلك إلى روح الفقيد رزيق بوعلام رحمه الله

وأسكنه فسيح الجنان.

عفاف

# مقدمة

### مقدمة:

يعالج الناقد في العمل الروائي القضايا السردية : الزمان ، المكان، الشخصيات ، الحوار... وغيرها من مكونات السرد، حيث أن البنية السردية هي البنية اللغوية تحمل في طياتها عملا خيالا ، وتقوم في تحليلها للعمال الفنية و الروائية بالاستناد الى أدوات المنهج البنوي ومنه تدرس المكونات الداخلية ، وتبعد العوامل الخارجية

حيث عرفت الساحة الأدبية عدد لا يحصى من الأجناس الأدبية الكبرى -المقال- الرواية- المسرح -الشعر و الذي يهمننا نحن جنس الرواية، حيث يعتبر جنسا أدبيا راقياً عرف رواجاً وتطوراً في عملية الإبداعية لكونه جنس أدبي لا يموت حيث يعتمد على الخيال، ويتميز بخصائص فنية، جعلت النقاد يعبرون من خلاله عن تجاربهم ومكبوتاتهم وعن واقعهم المعاش، بل حتى عن نظرتهم المستقبلية ومن ميزات الرواية وجدنا السرد الوصف الحوار... الخ

والجدير بالذكر أن اختيارنا لهذه الرواية لم يكن عشوائياً إنما لانجذابنا للرواية من خلال العنوان و كذلك جاءت على شكل حوار يجسد لنا واقع اجتماعي بأسلوب راقٍ وبسيط وبهذا نكون مهدنا لموضوعنا بعنوان "البنية السردية في رواية وتسملت إلى قلبي" "لأسماء عطية". ومن هنا نطرح جملة من التساؤلات، أهمها :

✓ كيف استخدمت أسماء عطية تقنيات السرد في كتابة روايتها ؟

✓ ما المقصود بالبنية السردية؟

✓ و كيف ساهمت في بناء العمل الروائي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتخذنا خطة بحث كالتالي:

إبتدأنا بمقدمة و أربعة فصول ملحق و خاتمة، ومنه استنتجنا جملة من النتائج بعد دراستنا، ففي الفصل الأول نرصد أهم المفاهيم لكل من البنية،السرد، و البنية السردية.

هذا كان كجزء نظري حيث قمنا بإسقاط آليات السرد على العمل الروائي كجزء تطبيقي، أما الفصل الثاني تطرقنا فيه لدراسة بنية المكان في الرواية و " تسللت إلى قلبي"عالجنا فيه ماهية المكان و أنواعه، و قمنا بتطبيقه داخل العمل الروائي حيث استخرجنا بعض الأمثلة. التي استخدمتها الكاتبة و وظفتها داخل الرواية. كما تحدثنا في الفصل الثالث عن البنية الزمنية في الرواية درسنا فيه بنية الزمان و مفارقاته الزمانية، و حاولنا تطبيق هذا العمل، و أخيرا يأتي الفصل الرابع تتدرج فيه بنية الشخصية مفهومها وأنواعها، كما يتكون هذا الفصل كذلك على جزء تطبيقي حيث استخرجنا فيه الشخصيات الأساسية لحركة العمل الروائي.

اعتمدنا المنهج التحليلي الوصفي لأنه الأنسب في دراستنا التي تقوم على تفكيك بنية النص السردية. كما لا ننسى أن نذكر بعض المراجع والمصادر المعتمدة في موضوع دراستنا.

- ✓ حميد الحمداني بنية النص السردية.
- ✓ عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية.
- ✓ سعيد العلوش معجم المصطلحات الأدبية الحديثة
- ✓ سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي ( الزمن، السرد، التبيين).

أما الصعوبات التي واجهتنا في مسيرة عملنا :

\* محاصرة الوقت لنا .

\* قله بعض المراجع.

ختاماً نرجو أننا قد وفقنا ولو قدر المستطاع، ولا يمنعنا أن نتقدم بجدير الشكر الموصول

لأستاذتنا المشرفة "لوصيف غنية" التي لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها.

## الفصل الأول: حركة البنية السردية في

رواية وتسقلت الى قلبي

1: مفهوم البنية

1.1. لغة

2.1 اصطلاحا

3.1 خصائص البنية

1.3.1 الكلية

2.3.1 التحولات

3.3.1 التنظيم الذاتي

2: مفهوم السرد

1.2 لغة

2.2 اصطلاحا

2.3 حركة سير السرد

1.2.3 آليات تسريع السرد

2.2.3 آليات تبطئ السرد

3: مفهوم السردية

## 1. مفهوم البنية :

### 1.1 اللغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور في "مادة (بنى) والمبنى والجمع البنية وابنيات جمع الجمع استعمل أبو حذيفة البناء في السفن فقال: يصف لوحا يجعله أصحاب الراكب في بناء السفن، وأنه أجدل البناء فيما لا ينتهي كالحجر والطين ونحوه"<sup>1</sup>، إذا البنية هي هيئة الشيء الخارجي المتمثلة في هيئة معمارية أو قالب فني، أو القواعد الأساسية الثابتة للشيء، و تعني البنائي و التشييد.

جاء في المعجم الوسيط: "بنى الشيء بنيا وبناء وبنيانا، أقام جداره ونحوه و البناء المبني جمع أبنية... وعند النحاة لزوم آخره الكلمة حالة واحد مع اختلاف العوامل عليها والبنية ما بني، جمع أبني البنية بالكسر، والبنية هيئة البناء ومنه بنية الكلمة : أي صيغتها ... والبنية: كل ما يبني وتطلق على الكعبة"<sup>2</sup>، و البنية في تاج العروس هي "ما بنته ... كما أن البنية الهيئة التي تبنى عليها"<sup>3</sup> ، وبهذا نلاحظ أن: كلمة البنية Structure: هي كلمة تعني البناء أو الطريقة التي يقوم عليها مبنى ما الهيئة أو الشكل أو المظهر، أو الكيفية و الطريقة التي شيدت أو بنيت عليها وحدات اللغة.

كما أنها وردت في القرآن الكريم في سورة الكهف بعد بسم الله الرحمن الرحيم " ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا " .<sup>4</sup>

لقد اجتمعت التعاريف اللغوية بأن البنية تدل على البناء والتشييد والتركيب، فالبنية تقوم على جمع العناصر مع بعضها البعض وفق قواعد منظمة لها لتجعلها في شكل قالب لغوي متكامل التركيب.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (بنى)، دار صادر، بيروت، ط1، ج14، د.ت، ص 94.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4 ، 2004 م، ص 74، 75.

<sup>3</sup> مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مادة (بنى) مطبعة الكويت، ط 2 ، ج 2 ، 1987، ص 340

<sup>4</sup> سورة الكهف الآية 21.

## 2.1 اصطلاحا:

تعددت التعاريف حول مفهوم البنية، فيقول صلاح فضل في مفهومها: "هي ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة القائمة في ما بينها من وجهة نظر معينة، تتميز في ما بينها بالتنظيم والتواصل بين العناصر المختلفة".<sup>1</sup>

بناء على هذا التعريف يتضح أن البنية تفحص كيفية ارتباط عناصر النص الفنية ومدى تلاحمها وانسجامها مع بعضها البعض، و معرفة المنهجية التي ركبت عليها العناصر اللغوية.

أما مصطلح البنية في مفهومه الحديث: "بنية، نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتبيه المعقدة يجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر".<sup>2</sup>

نجد تعريف آخر للبنية: "البنية هي مجموعة من العلاقات الثابتة التي تميز مجموعة ما بحيث تكون هناك أسبقية منطقية لكل على الأجزاء أي أن أي عنصر من البنية لا يأخذ معناه إلا بالوضع الذي يحتله داخل المجموعة أن الكل يبقى ثابتا بالرغم مما يلحق عناصره من تغيرات".<sup>3</sup> فالبنية تحلل النص تحليلًا داخليًا بعيدًا عن كل السياقات والمؤثرات الخارجية، إذا هي التركيب الداخلي للعناصر التي تكون النظام بمعنى البنية تعني صورة الشيء أو هيكله أو التصميم الذي يربط أجزائه والقانون الذي يفسر تكوين الشيء، كما يمكننا القول أنها النسق الذي يتألف من عناصر محكمة و أي خلل في العنصر الواحد منها يؤدي إلى خلل كل العناصر.

<sup>1</sup> صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998 م، ص 122.

<sup>2</sup> لطيف الزيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار، بيروت لبنان، ط1، 2002، ص 37.

<sup>3</sup> عبد السلام غجاني، المنهج البنيوي، مجلة أفلام، المغرب، العدد 9-10، 1 يوليو 1975 م، ص 56.

### 3.1 خصائص البنية:

تتسم وتتميز البنية بثلاث خصائص هي الكلية، التحويلات، التنظيم الذاتي:

- أ. **الكلية Totalité** : تعني التماسك الداخلي للوحدة أن البنية لا تتألف من عناصر خارجية متراكمة مستقلة عن الكل بل هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة للنسق، من حيث هو نسق ولا تعود قوانين تركيب هذا النسق إلى ارتباطات تراكمية إنما تطفي على الكل وإنما هو العلاقات القائمة بين العناصر على اعتبار أن الكل ليس الإنتاج مترتب على تلك العلاقات مع ملاحظة أن قانون هذه العلاقات ليس إلا قانون النسق نفسه<sup>1</sup>، حيث يكون هذا التماسك الداخلي متكاملًا في ذاته وليس تشكيلًا لعناصر متفرقة أي تماسك و ترابط و تلاحم داخلي لمكونات البنية و يكون هذا التماسك تماسكاً متكاملًا في ذاته و ليس تشكيل لعناصر متفرقة عن بعضها.
- ب. **التحولات Transformation** : هو أن المجاميع الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتية تتألف من سلسلة التغيرات الباطنية التي تحدث داخل النسق، خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية دون التوقف على أيه عوامل خارجية، وذلك أن البنية لا يمكن أن تظل في حالة سكون مطلق، بل هي تقبل دائما التغيرات ما يتفق مع الحاجة المحددة من قبل علاقات النسق وتعارضاته<sup>2</sup>، تخضع البنية لجملة من التغيرات الداخلية وفق قوانين و قواعد تسير عليها، و في نفس الوقت فالبنية السردية لا يمكن أن تكون ثابتة، فهي قابلة للتغيرات و التحولات و هذا ما يمنح البنية تحركاً داخلياً دائماً.
- ج. **التنظيم الذاتي Autoréglage**:

أي أن من الممكن للبنية تنظيم ذاتها، وذلك بواسطة قوانينها الخاصة مما يحفظ لها وحدتها "إن في وسع هذه البناءات تنظيم نفسها بنفسها ... ويكفل لها المحافظة على بقائها ويحقق لها نوع من الانغلاق

<sup>1</sup> زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، شارع كامل صدقي (البحالة)، مصر، 1990، ص 30.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 31.

الذاتي لكن هذا الانغلاق لا يمنع البنية الواحدة من أن تتدرج تحت بنية أخرى " <sup>1</sup>، ومنه يتضح لنا أن للبنىات قوانين خاصة بها، تجعل منها أنسقة مترابطة تنظم ذاتها وتتجلى على شكل ، تنظيمات وإيقاعات لعمليات مختلفة.

## 2. مفهوم السرد:

### 1.2 لغة:

اقتربت المعاني اللغوية للسرد فجاء في لسان العرب "تقدمة الشيء إلى شيء تأتي به منسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً، وسرد الحديث ونحوه: يسرد إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرد إذا كان جيد السياق له." <sup>2</sup>

و في معجم مقاييس اللغة نجد تعريفا للسرد: " هو كل ما يدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض" <sup>3</sup>، إي أن السرد فن من الفنون الأدبية النثرية القديمة و يعني به الطريقة التي تروى بها الأحداث وفق تسلسل زمني معين.

كما وردت كلمه السرد في القرآن الكريم: ففي قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم "وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" <sup>4</sup>.

### 2.2 اصطلاحا:

إن السرد "فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصة وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخطاب ،ويشمل السرد ... فهو إذا عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج والمروي له دور المستهلك، والخطاب دور

<sup>1</sup> محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دار النشر إتحاد الكتاب العرب، 2003، ص 35.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (سرد)، مج 3، ص 211.

<sup>3</sup> أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة: ت عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت ط1، المجلد 3، 1991.

<sup>4</sup> سورة سبأ ، الآية 11.

السلعة المنتجة"<sup>1</sup>، هو نتاج أدبي هدفه الأساسي إيصال فكرة للمتلقي قاصداً بذلك التأثير في نفسيته ( القارئ)

كما يراه سعيد يقطين: " هو التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكيم كرسالة يتم إرسالها من المرسل إلى المرسل إليه، وسرد ذو طبيعة لفظية لنقل المراسلة"<sup>2</sup>، وبهذا نقول أن السرد هو العملية التي يقوم بها السارد أو الحاكي بتأليف عمل إبداعى سواء كان خطاباً، أو قصة، أو حكاية... إلخ.

### 3. حركة السرد

#### 1.3 آليات تسريع السرد :

من بين الآليات السرد التي يوظفها الكاتب لتسريع عمله السرد منها :

#### 1.1.3 الخلاصة: يطلق عليها التلخيص أو الإيجاز أو المجمل و تعرف كالتالي : "السرد في بعض فقرات

أو بعض صفحات لعدة أيام وشهوراً أو سنوات من الوجود، دون تفاصيل أعمال وأقوال."<sup>3</sup>

إذا الخلاصة هي عمل يقدم معلومات موجزة و عامة، تحمل في طياتها عدة دلالات، و منه فالخلاصة

عمل يقدم معلومات موجزة و عامة، و شاملة نعني بها : " المرور السريع على فترات زمنية طويلة"<sup>4</sup> و

عليه يمكننا القول أن الخلاصة هي تقنية سردية تقدم لنا مجمل الأحداث و الوقائع في شرح موجز،

بطريقة إختزالية أي في بضعة أسطر أو نقاط دون التطرق إلى ذكر التفاصيل

<sup>1</sup> لطيف زيتوني، معجم المصطلحات (نقد الرواية)، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002، ص 105.

<sup>2</sup> سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد التبعي) ، المركز الثقافي العربي دار البيضاء، المغرب ط4، 1996، ص 41.

<sup>3</sup> رشيد بن يمين، بوبكر الرواية الجزائرية دراسة تحليلية البنية السرد في خطاب "حكاية العشاق"، دار فتيلا، الجزائر، د.ط، د.س، ص56.

<sup>4</sup> سيزا قاسم بناء الرواية، (فضاء، الزمن، الشخصية) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ط1 ، 1990، ص132.

نلتمسها في ما يلي: حقيقة مؤلمة: شيء ليس يدركه والمرء يزري به في دهره الأمل ويرجو الثراء ويرجو الخلد مجتهدا ودون ما يترجى الأقدار والأجل"<sup>1</sup>، نلاحظ أن الراوي قام بتوظيفها لاستعراض أحداث قادمة وفي سياق آخر نجد: "... هل ترانا نلتقي أم أنها كانت اللقيا على أرض السراب ثم دلت وتلاشى ظلها واستحالت ذكريات للعذاب هكذا أسأل قلبي كلما طالت الأيام من بعد الغياب"<sup>2</sup> وهنا أراد السارد أن يسرد أشياء دون التفصيل في فقرة وجيزة.

وهناك خلاصة أخرى مثل: "... ترى كيف حالها الآن تبكي أم صامتة، هل نامت وهي غاضبة منه؟ هل تناولت طعامها؟<sup>3</sup> القصد من هذا المقطع تسريع الوقفة من خلال الحوار الذي دار بينه وبين نفسه و التساؤلات التي طرحها على نفسه إتجاه زوجته.

<sup>1</sup> اسماء عطية، و تسللت إلى قلبي، ص268.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص242.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص110.

### 2.1.3 الحذف:

هو تقنية من التقنيات الزمنية تختلف عن الخلاصة في كونها تساهم في تسريع عملية السرد، حيث يلجأ الكاتب فيها إلى عدم ذكر مرحلة زمنية معينة أو إقصاؤها. " يعتبر الحذف اعقال مرحلة زمنية وعدم ذكرها والزمن مهمته هنا لا يتضمن أي جزء من زمن الحداثي"<sup>1</sup>.

منه نستنتج أن الحذف يلعب دوراً فعالاً في العملية السردية، من خلال تجاوزه و إلغائه لبعض الأحداث من أجل تسريع السرد.

في مفهوم آخر الحذف " هو التقنية التي من خلالها تتسارع حركة الأحداث في رواية، تقنية زمنية تقتضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع الأحداث."<sup>2</sup> ومن أمثلة الحذف الذي جاء في رواية " و تسللت إلى قلبي " لأسماء عطية" : " أسبوع مر على باسل و هو يدعوا الله أن يكتب له الخير"<sup>3</sup>. نستنتج أن السارد اختصر و قام بحذف الحالة التي كان فيها باسل طيلة أيام الأسبوع، حيث قام بتسريع وتيرة السرد. إذا الحذف هو آلية يلجأ إليها السارد أو الراوي قاصداً بذلك تقليص الأحداث الطويلة، لذلك اختار الحذف لكي يساعد القارئ على فهم طريقة سير الأحداث.

<sup>1</sup> مساء سليمان إبراهيم ، البنية السردية في كتاب امتناع ومؤانسة، هيئة عامة سورية كتاب دمشق، 2011، ص 73.

<sup>2</sup> لونيس بن علي: الفضاء السرد في الرواية (الأميرة الموركسة) لمحمد ديب نموذجاً منشورات الاختلاف ، ط1 ، ص 159.

<sup>3</sup> أسماء عطية ، و تسللت إلى قلبي،

## 2.3 آليات تبطئ السرد

### 1.2.3 الوقفة

تعمل الوقفة على إبطاء عملية السرد، بحيث أنها استراحة زمنية تتجلى من خلال مقاطع وصفية تهدف إلى قطع السيرورة الزمنية، هدفها تعطيل حركة السرد، " تتحقق عندما لا يتطابق أي زمن وظيفي مع زمن الخطاب وهذا هو شأن الوصف والخواطر "<sup>1</sup>، وهي محطة تأملية تتخذ شكل وقفة وصفية أو تحليل لنفسية الشخصيات وتكون العناية منها زمن الأحداث في الوقت الذي يواصل فيه الخطاب سيره على هامش القصة"<sup>2</sup>، و في ضوء هذا نلاحظ أن الوقفة تحمل مقاطع قصيرة و طويلة تعتمد على الوصف.

تحدث هذه الآلية بسبب لجوء الراوي للوصف نجده في المثال الآتي: "... تلك المدينة ذات الحركة الدائمة، هنا معارض ومقاهي وهناك نوادي واحتفالات، دراجات هوائية منتشرة..."<sup>3</sup>. تصف لنا أسماء بهذه الوقفة مدى جمال و حركة عاصمة الأندلس ونلاحظ مثال آخر: "... الأميرات بفستانها الفيروزي وحجابها الأبيض"<sup>4</sup>، وصفت لنا أناقة ميرال و جمالها بلباسها، و في سياق آخر نلاحظ ( وصف مسجد قرطبة) " هذا المسجد يتميز بسقف على هيئة أقواس" و هنا نلاحظ وقفة وصفية لمسجد قرطبة. الساردة في صدد وصف ميرال حينما أمرها باسل بالتزلج على الجليد. وسياق آخر وصف المسجد قرطبة في المثال الآتي "... هذا المسجد في يتميز بأن السقف على هيئة أقواس وهذا ما يعطيه

<sup>1</sup> تزفيتان نودروف: الشعرية، تر. شكري المبحوث ورجاء سلامة دار تويقال للنشر، ط1، 1987، ط2، 1990، ص 49.

<sup>2</sup> إبراهيم عباس: تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية دراسة في البنية الشكل طاهر وطار، ص49.

<sup>3</sup> أسماء عطية وتسليت الى قلي، ص162.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص162.

مظهرًا رائعًا جذابًا كما يشتهر بوجود الأعمدة والأقواس داخل القاعة الرئيسية...<sup>1</sup> هو في صدد وصف مسجد قرطبة وجمالياته.

### 2.2.3 المشهد: (Scene) و يعرف بأنه: " حالة التوافق التام بين الزمنية ولا يمكن لهذه الحالة أن

تتحقق إلا عبر الأسلوب المباشر واقتحام الواقع التخلي في صلب الخطاب، خالقه بذلك مشهداً<sup>2</sup> إذا فالمشهد هو أقرب المقاطع الروائية التي تتطابق مع الحوار، لذلك يصعب تصنيفه دائماً بطيئاً أو سريعاً. و يعرف في موضع آخر ( " هو مقطع الحوار الذي يأتي في الكثير من الروايات في تضعيف السرد، إن المشاهد تمثل عامة اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة بحيث مدة الاستغراق"<sup>3</sup>. نلاحظ أن الرواية عبارة عن مقاطع حوارية فالمشاهد الحوارية وافرة في الرواية من البداية حتى نهايتها، ومن بين هذه النماذج نلاحظ كالاتي:

"صباح جديد في الجنوب الاسباني الساحر برنامج اليوم حافل ينقصه فقط أن تستيقظ الأميرة.

- رولا استيقظي ينتظرنا يوم ممتع.

ميرال بتكاسل:

-كم الساعة الآن؟

باسل

<sup>1</sup> أسماء عطية، و تسلمت إلى قلبي، ص172.

<sup>2</sup> ترفيطان تردروف الشعرية، دار المعرفة الأدبية، ص49.

<sup>3</sup> حميد الحمداني، بنية النص السرد من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص78.

- التاسعة صباحا يا كسولة، سأسبقك للإفطار. " يصور لنا هذا المشهد الحياة اليومية لميرال و باسل أثناء عملهما، و في سياق آخر نلاحظ

"حينما يبدأ يومي بلقائك فهو حقا يوما مميز ميرال بحب:

حبيبتي سيمون، اشتقت إليك كثيرا، أتمنى أن نجتمعنا لقاء قريبا

سيمون

العمل صار كل حياتنا، حتى في أوقات الراحة أما أن ننام أو نشرد بخيالنا في اللاشيء.

ميرال:

- تذكرني أننا نفعل الشيء حينما نريده بصدق"<sup>1</sup>

نلاحظ هنا الحوار الذي دار بين ميرال و سيمون حينما التقيا ببعض بعد فترة طويلة ( منذ الطفولة).

وفي مشهد آخر:

أنا أستاذ أمراض الدم في أحد المستشفيات الجامعية.

سيمون بصبر:

أهلا وسهلا

الرجل:

في أي قسم تعملين

سيمون:

---

<sup>1</sup> أسماء عطية، و تسلمت إلى قلبي، ص 24.

طبيب مقيم بقسم الجراحة العامة

الرجل:

هل أنت مرتبطة؟ أنا ابحت عن عروس طبية لابني الطبيب الشاب ...<sup>1</sup>، هذا الحوار دار بين الرجل وسيمون حيث أراد أن يطلب يدها لابنه الطبيب إلا أنها رفضت الفكرة، يصور لنا هذا المشهد الحوار الذي دار بين سيمون و الطبيب، الذي طلب يدها للزواج من ابنه.

3.2.3 <التواتر أو التكرار (Fregionces) : هو من الأساليب التعبيرية التي تقوي المعاني و تعمق

الدلالات ، فالجملة المكررة إذا لا تحمل الدلالة السابقة طبقاً عن أصل، بل تحمل دلالة جديدة بمجرد

خضوعها لظاهرة التكرار " هو علاقات التواتر أوار ببساطة التكرار ، بين السرد والحكاية"<sup>2</sup>

و هناك أنواع من التواتر :

أ) " المفرد SINGULATIF : حيث تحكي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة.

ب) التكرار REPITITIF: و نحكي فيه أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة.

ج) المتشابه STERAATIE: نحكي فيه مرة واحدة ما حدث عدة مرات.<sup>3</sup>

وهو ميزة أو خاصية ميزت بثلاثة: تارةً يحضر الخطاب مرة واحدة مع وقوعه مرة واحدة، وتارةً يحضر

الخطاب عدة مرات ما وقع مرة واحدة، وتارةً أخرى يحضر الخطاب ما وقع عدة مرات.

<sup>1</sup> أسماء عطية، وتسملت الى قلبي ،ص26.

<sup>2</sup> عليمه قادري، رحلة السرد (السندباد يعود من بعيد ) ،دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013، ص 266، 267.

<sup>33</sup> جبرار جنات وآخرون، نظرية السرد من وجهة النظر لدى التعبير ، ناجي مصطفى، منشورات الحوار ، ط 1، 1989، ص 98.

وبعد " أول من نظر إلى هذه الظاهرة في النص السردى هو الناقد جيرار جينات الذي يرى أن التكرار هو "أي علاقات التواتر أو بعبارة أكثر بساطة علاقة التكرار بين الحكاية والقصة وهو مظهر من المظاهر الأساسية الزمنية السردية".<sup>1</sup>

حيث أن الراوي يروي مرة واحدة ما وقع عدة مرات ومثاله "ما هذا العبث؟ هذه مستشفى لتقديم خدمات طبية أم مكان للبحث عن عروس"<sup>2</sup>، هذا الحدث حدث مرة واحدة ولم يتكرر في الرواية .

وفي مثال آخر : "...يوم جديد وسط الآلام والمرضى وصخب التمريض والعمال واستدعاءات الطوارئ وطلبات الأخصائيين وتوجهات الاستشاريين وهاتف لا يمل من الرنين"<sup>3</sup>، الراوي هنا يروي عدة مرات ما وقع عدة مرات أي تكرار الأحداث ولم يكن مجرد تكرار وإنما تأكيد المعاناة اليومية مع المرضى.

وفي سياق آخر : "سيمون بغضب:

انا لا افكر في الارتباط

وانصرفت وهي في قمة الغضب "

تكرر موقف رفضها للزواج عدة مرات ويدل هذا التكرار على عمق رفضها لفكرة الزواج نهائيا

### 6.3 المدة (الديمومية) La durée:

تتعلق بقياس سرعة السرد والتغيرات التي تطرأ على نسقه من تعجيل أو تبطيئه له وذلك عن طريق ضبط العلاقة التي تربط بين الحكاية التي تقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام والأشهر والسنوات،

<sup>1</sup> جيرار جينات: خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر محمد معتصم عبد الجليل الازدي عمر رحلي، ط2، ص129.

<sup>2</sup> أسماء عطية، وتسسلت إلى قلبي، ص27.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص24.

بين طول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات والجمل<sup>1</sup> هي المدة التي تطرأ على الأحداث في العملية الروائية خلال تسريع أو تبطئ عملية السرد.

### لبنية السردية عامة :

يقصد بالبنية السردية هي العلم الذي يبحث عن صياغة نظرية العلاقات بين النص والقصة بالحكاية.<sup>2</sup> أي أنه العلم الذي يدرس مظاهر الخطاب السردية والبنية السردية مصطلح نقدي يكشف مكونات النص الأدبي.

---

<sup>1</sup> لويس بن علي: الفضاء السردية في الرواية الأميرة الموريسية "محمد ديب " ، ص168.

<sup>2</sup> عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الأدب، ط2، ص 17.

الفصل الثاني: البنية المكانية في رواية  
وتسلت الى قلبي

## الفصل الثاني: ماهية بنية المكان

### 1. تعريف المكان

#### 1.1 لغة

#### 2.1 اصطلاحا

### 2: أنواع المكان

#### 1.2 الأماكن المفتوحة

#### 2.2 الأماكن المغلقة

## 1. مفهوم المكان:

### 1.1 لغة:

جاء في معجم الوسيط: "(فضاء) المكان. و فضوا: اتسعى وخلا، وأفضى المكان: فضاء وفلان خرج إلى الفضاء وإلى فلان وصل الأمر به إلى كذا انتهى ويقال هذا الكلام يقتضي إلى ذلك من النتائج، أي المكان واتسعه وأخلاه"<sup>1</sup>، فالمكان هو الفضاء أو الحيز المكاني ويطلق عليه عموما الفضاء الجغرافي

وجاء في القرآن الكريم: "وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُم إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنٰ مِنْكُمْ مِّيثَاقًا غَلِيظًا"<sup>2</sup>، ويقصد بالمكان في مفهومه العام الحيز أو الفضاء أي المساحة الجغرافية التي تقدم فيه الوقائع التي تحدث داخل العمل السردى .

### 2.1 اصطلاحا:

نظرا لتشعب الموضوع لم يضبط المصطلح بدقة وبمفهوم موحد وهذا ما أدى إلى تعدد الآراء والمفاهيم حول تعريف المكان نجد: المكان هو حيزا أو فضاء فيقول عبد المالك مرتاض حول مفهوم المكان "لقد خضنا في أمر هاذ المفهوم وأطلقنا عليه مصطلح الحيز مقابلا للمصطلحين الفرنسي والانجليزي

space و Space (...)، ولعل ما يمكن إعادة ذكره هنا أن مصطلح الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريا في الخواء و الفراغ، و بينما الحيز لدينا ينصرف استعماله للنشوء، والوزن، والثقل، والحجم، والشكل (...) وعلى حين أن المكان نريد أن ننقله في العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي وحده."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط4، 2004، ص 693.

<sup>2</sup> سورة النساء، الآية 21.

<sup>3</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ( بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص121.

المكان هو فضاء خيالي يصنع داخل الرواية والذي تجري بداخله أحداث، وفي نفس السياق نجد حميد الحمداني يقول: "إن مجموع هذه الأمكنة هو ما يبدو منطقياً أن نطلق عليه اسم فضاء الرواية لأن الفضاء أشمل وأوسع من معنى المكان، والمكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء".<sup>1</sup>

ويقول أيضاً عن المكان: "إن الفضاء هو أوسع وأشمل من المكان إنه مجموعة الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في صيرورة الحكي سواء تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر أم تلك التي تدرك بالضرورة وبطريقة ضمنية مع كل حركة حكاية"<sup>2</sup>، نستنتج أن المكان محورياً أساسياً في البنية السردية ويساهم في تصوير الحكاية الروائية وهو عنصر قائم بذاته ويعتبر عنصر ضروري في العمل الروائي، حيث يحمل مقومات وخصائص جعلته عمود العمل الروائي بإمكانه ربط أجزاء العمل مع بعضها البعض كما أن الباحث هنري متران أضاف وساهم في تحديد مفهوم المكان على أنه "هو الذي يؤسس الحكي لأن المكان يجعل القصة المسيلة ذات مظهر مماثل بمظهر الحقيقة"<sup>3</sup>، يعني أن المكان هو المركز الأساسي الذي بإمكانه تجسيد العمل في صورة مطابقة للواقع، وعليه يتميز المكان بالاتساع والشمولية فهو يشمل جميع الأماكن التي تعيش فيه شخصيات الرواية شوارع، بلدان، مشفى، غرفة... أي أنه الكيان أو الإطار الاجتماعي لجملة من العلاقات والأحداث.

### 2: أنواع الأماكن

تعددت و تنوعت الأمكنة من حيث استخدامها في العمل الروائي لهذا يرى حميد حمداني أن " الأمكنة بالإضافة إلى اختلافها من حيث طابعها ونوعية الأشياء التي توجد فيها، تخضع في تشكيلها أيضاً إلى

<sup>1</sup> حميد الحمداني، بنية النص السردى مركز الثقافي العدد الطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1991، ص64.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص74.

مقياس آخر مرتبط بالاتساع والضيق والانفتاح والانغلاق.<sup>1</sup> أي ان المكان اختلف داخل الرواية وانقسم الى مكان مفتوح وآخر مغلق أي ليس لكل الأماكن نفس الشيء، فالبيت ليس نفسه الشارع والمسجد ليس بالمطبخ. هناك أماكن مفتوحة للعالم الخارجي وهناك أماكن خاصة (كالأسرة=» منزل عائلي) الأصدقاء، الجيران =» المسجد، الشارع)

ولهذا سنحاول دراسة بنية المكان في العمل الروائي ويمكن تحديد أماكن مغلقة وأماكن مفتوحة.

### 1.2 الأماكن المفتوحة:

وهو مكان عام لا يخص فردا واحد أو جماعة معينة. "فالمكان المفتوح عكس المكان المغلقة. والأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع، وفي العلاقات الإنسانية والاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان.<sup>2</sup> هو مكان مفتوح الذي يضم بداخله الاتصالات والعلاقات الإنسانية والاجتماعية .

الأماكن المفتوحة "حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة، يشكل فضاءً رَحْبًا وغالبا من يكون لوحة طبيعية للهواء المغلقة." <sup>3</sup> إذا المكان المفتوح هو مكان ذو مساحة واسعة غير محدودة و من بين أمثلة الأمكنة المفتوحة نجد "المقهى، المشفى، الجامعة، الشارع، الحديقة..."

**البلدان:** وهو مكان مفتوح يجتمع فيه الناس ويعيشون في وسطه وهناك من ينتقل من بلد إلى آخر من أجل عمل أو دراسة حيث ذكر في هذه الرواية البلدان من أجل دراسة وعمل مثل :

<sup>1</sup> حميد الحمادي، نفس المرجع، ص 73.

<sup>2</sup> مهدي العبيدي: جماليات المكان في ثلاثية مينة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 95.

<sup>3</sup> أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الأمل للطباعة، الجزائر، د.ط، 2009، ص 59.

\* **كندا:** هي دولة تقع في امريكا الشمالية ، عاصمتها اوتاوا وردت في المقطع التالي "كما ان موعد

سفره الى كندا لم يحدد"<sup>1</sup> وأيضا : " وسافر شريف الى كندا لاستكمال دراسته هناك "<sup>2</sup> وفي مقطع اخر "

سافر الاستاذ لاستكمال ابحاثه ودراسته في كندا وانتقلوا للعمل مع استاذ اخر "<sup>3</sup>، إذا تعد كندا محورا

اساسيا في العمل الروائي لانها غيرت حياة الشخصيات واعتبرت المنطلق الاول لمشوارهم الدراسي.

\***لندن:**تعد لند عاصمة المملكة المتحدة واكبر مدنها ،تقع على نهر التايمز في جنوب بريطانيا ،ذكرت

في عديد من المقاطع : "طلب ولدها من شريف مرفقتها خلال ايامها في لندن "<sup>4</sup> وفي مثال اخر "ات رفيقي

في لندن لقراءة عامين "<sup>5</sup>، من هنا نستنتج ان لندن هي مكان دراستهم وهي الموطن او البيت الذي

اجتمع فيه الطلبة لاتمام دراستهم

يعتبر البلد من اهم الاماكن التي وظفت في ثنايا الرواية، بحيث هو موطن الاستقرار وامال لكل انسان .

**الشاطئ:** هو حيز مفتوح يذهب إليه الإنسان من أجل الاسترخاء أو سياحة فتقول أسماء عطية في روايتها

بدور شخصياتها "وبقيت ميرال على الشاطئ المواجه للشاليه تستمتع بنسمات الهواء الباردة." "<sup>6</sup> إذا اختارت

مرال الجلوس في الشاطئ من اجل راحتها النفسية ،لانه مكان مريح لنفسية الانسان .

وفي قول آخر " فتح محفظته وأخرج صورة لم تفارقه أبدا... صورة جمعته بلورين على شاطئ

صفاقس"<sup>7</sup>و في سياق اخر "باسل احتفالا يليق بأميرتي :

<sup>1</sup>أسماء عطية، وتسملت إلى قلبي، ص49

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص138

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص139

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 49

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص 151

<sup>6</sup> المصدر نفسه ، ص9.

<sup>7</sup> المصدر نفسه ، ص09.

مع قرب الغروب في صفاقس التونسية على أحد شواطئ المظلة على خليج قابس متفرع من البحر المتوسط<sup>1</sup> إذا اختر باسل الشاطئ اعتبره مكانا رومانيا لالتقاءه مع ميرل حيث اعتبر باسل الشاطئ مصدر للراحة والاسترخاء وهو مكان مناسب للمناسبات أو المواعيد .

**المشفى:** وهو مكان مفتوح ومؤسسة لرعاية الصحة الذين يعانون من مرض معين ويلتقي الناس من مختلف الأنحاء فق وظف في هذه الرواية بكثرة فنجده : "في صباح بمنتهى النشاط والحيوية بدأ العمل بمشفى جامعة إيجرتون"<sup>2</sup> وفي ضوء آخر "وأبضا مرت ثلاثة أيام من العمل الجاد في الكيني"<sup>3</sup> من الأعمال الأعمال النبيلة هي مهنة الطبيب فهو ينقذ حياة الإنسان والمشفى هو المكان الثاني ويقضي أغلب أوقات بداخله وذكر أيضا "فبينما زياد في المشفى منتظرا أحد الاستشاريين لإجراء عملية"<sup>4</sup> وفي سياق آخر "ذهب إلى المشفى وقائمة طويلة من جراحات العظام"<sup>5</sup> يعني ان المشفى هو المكان الثاني للطبيب ،الذي يقضي فيه اغلب اوقاته ،ويدل المشفى على انه مكان مليئ بالحزن ، لكن الاطباء يرونه مكانا لاكتساب الاجر في كونهم يقدمون المساعدة للمرضى .

قد تحدثت أسماء كثيرا في رواياتها عدة مرات: "أنا شريف محب المهدي طبيب أمراض القلب بأحد المستشفيات بمونتريال في كندا "<sup>6</sup> وأيضا : "وجدت باسل في انتظارها أمام المستشفى على بعد أمتار

<sup>1</sup> أسماء عطية ، وتسملت الى قلبي ، ص 217.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص82.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص91.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 105.

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص110.

<sup>6</sup> المصدر نفسه ، ص 122.

قليلة<sup>1</sup>، لقد كان حضور المشفى في هذه الرواية بكثرة لأنه ربط حياة الشخصيات بعلاقاتهم المهنية حيث أنهم كانوا يجدوا راحتهم وقت عملهم وداخل المشفى مع زملائهم الأطباء.

**المطار:** هو مكان لإقلاع و هبوط الطائرات وهو مكان يلتقي فيه مختلف الأجناس البشرية حيث يدل على الحركة. من أمثلته نجد "باسل بهدوء ، اذهب سأتكفل بالأمر المجموعة كلها في مطار نيروبي في انتظار الطائرة المتجهة إلى لندن"<sup>2</sup> وفي قول اخر "بينما باسل بالتعقيم أخبره السيد حسين بأن الرحلة إلى لندن تم تقديم موعد مغادرتها وتم إبلاغ الركاب و على التوجه للمطار في خلال ساعة"<sup>3</sup> إذا اختار شخصيات هذه الرواية التنقل في طائرة والمطار على غرار الباخرة والميناء "اقتربت الطائرة بالهبوط في مطار مدريد، فأيقظ ميرال بلطف ..."<sup>4</sup> وعليه نلاحظ ان السارد ربط هذا المكان بالشخصيات من أجل تبيان مدى تحركاتهم فذكر المطار والطائرة على حسب وسائل النقل الأخرى لتبيان أهميتها والميزة التي تتسم بها (السرعة، الراحة...)

**الحديقة:** هي أيضا مكان مفتوح وهي مساحة الأرض الخضراء تضم جملة من الألوان المريحة (أشجار، زهور، مياه) يأتي الناس للجلوس فيها أو لمواعيد مختلفة حيث نجدها في الامثلة "اختار شريف ريجنت بارك لندن مكان للقاء، وتقع حديقة ريجنت بارك خلف متحف مدام توسو"<sup>5</sup> اختار باسل الحديقة مكان ليلتقي بميرال ، وهذا لجمالها وذلك عند الجلوس بداخلها يشعر الراحة والاسترخاء "حديقة غاية في الجمال والروعة تبعث بالراحة والطمأنينة"<sup>6</sup> وأيضا "توجد واحدة من أجمل الحدائق بإسبانيا حديقة ماريا"<sup>7</sup> و

<sup>1</sup> أسماء عطية ، وتسملت الى قلبي ، ص 133.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 94.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 93.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 161.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 124.

<sup>6</sup> المصدر نفسه ، ص 124.

ماريا<sup>1</sup> و " هذه حديقة ذات مساحات خضراء شاسعة والأزهار عطرة<sup>2</sup> وعليه يمكننا القول ان الحديقة مكانا مريح يبعث في نفسية السياح الراحة والطمأنينة النفسية ، ومنه نستنتج ان الرواية مفتوحة التي ذكرناها ، تحمل في طيتها عدة دلالات موجودة في نفسية الانسان

### 2.2 الأماكن المغلقة:

الاماكن المغلقة هي أماكن محدودة ، عكس الاماكن الواسعة ، أي تناقضها وعليه ، "المكان المغلق هو مكان العيش الذي يأوي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين"<sup>3</sup> وفي قول اخر لتعريف المكان المغلق "المكان الذي حددت مساحته ومكوناته كغرفة، البيوت ،السجن... " ويعني هذا أنها محدودة هندسيا تجمع جملة من أحداث وعلاقات بين مجموعة من أفراد (أفراد البيت=» البيت) (مجموعة من الأصدقاء جمعهم السجن). ونجد تعريفا اخر للمكان المغلق "يمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي ويكون محيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ أو الحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة"<sup>4</sup>

و من أمثلة الأمكنة المغلقة في رواية وتسملت الى قلبي ( البيت، الغرفة) إذا المكان المغلق مكان محدود تربطه حواجز وحدود وقياسات ، تفصل وتعزل صاحبه عن العالم الخارجي .

<sup>1</sup> المصدر نفسه ص 173.

<sup>2</sup> أسماء عطية وتسملت الى قلبي ، ص 174.

<sup>3</sup> مهدي العبيدي، جمالية المكان في ثلاثية حنا مينة ، ص 44.

<sup>4</sup> أوريدة عبود ،المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية ص 59.

البيت: وهو مأوى الفرد أسرته وهو "المكان المغلق الاختياري هو المكان الذي يحمل صفه الألفة وانبعاث الدفء العاطفي" <sup>1</sup> لم يذكر البيت كثيرا في رواية لم يدقق ويفصل فيه فنجده "ذهبت ميرال إلى المدرسة لم تعد للبيت في موعدها" <sup>2</sup> وقول آخر " توجهت إلى ميرال وحاولت تهدئتها ولكنها رفضت أن تعود للبيت في وجود والدها" <sup>3</sup> كانت لا تعود إلى البيت إلا بعد الانتهاء من الدوام أو السفر: "بعد نهاية الدوام عاد لمنزله" <sup>4</sup> و "عاد إلى البيت" <sup>5</sup>، إذا البيت والمكان الذي يعيش فيه الفرد مدى حياته ، يتميز كل بيت بأسرار وجب على الفرد حفظها وفي موضع آخر نجد: "بعد نهاية الدوام عاد الى منزله" أي ان البيت هو موطن الراحة بعد الانتهاء من مشاق العمل .

وفي قول آخر " زياد بيأس والدك والدتك في الإمارات أتريد البقاء في البيت بمفردك" <sup>6</sup> بمعنى ان البيت يبقى ناقصا دون وجود الوالدين ، على الرغم من انه موطن الاستقرار، وظف هذا المكان المغلق داخل الرواية لأن البيت هو المكان الذي يرتاح ويجمع فيه أفراد الأسرة وتحفظ بداخله أسرار وذكريات كما يساهم في شد علاقات أفراد الأسرة وعدم تشتتها.

الغرفة: مكان مغلق ذكر في هذه الرواية وهو جزء من أجزاء البيت حيث تعد من الأماكن التي يلجأ إليها الفرد من أجل الراحة والتفكير. وتدل عادة على الفرد أي أن يكون لوحده داخل هذا المكان. " اقترب منها ليهدها لكنها تركته وذهبت إلى غرفة الأخرى وأغلقت الباب" <sup>7</sup>

<sup>1</sup> مهدي العبيدي، جمالية المكان في ثلاثية منامية، ص 48.

<sup>2</sup> أسماء عطية ، و تسملت إلى قلبي، ص 43.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 43.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 108.

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص 110.

<sup>6</sup> المصدر نفسه ص 184.

<sup>7</sup> المصدر نفسه ص 109.

وفي مثال آخر: "باسل سأبيت بغرفة الأطفال حتى تكوني على راحتك"<sup>1</sup> كانت تستخدم الفرن من أجل الراحة بكثرة كـ " قرابة ساعتين ولبلى بغرفتها مستلقات "<sup>2</sup> كما تعددت أنواع غرف كغرفة الأطفال وغرفة الطبخ فنجد غرفة العمليات وفي موضع اخر " دكتور سام ينتظرك في غرفة العمليات "<sup>3</sup> ونجد في سياق اخر: "استسلم للجلوس على الأرض في غرفة العمليات بعد إنهاء آخر عملية طوارئ في هذا اليوم "<sup>4</sup> يعني<sup>4</sup> أن الغرفة هي صندوق الأسرار للفرد و هناك من يتخذها مكانا للراحة أو التفكير و الاسترخاء.

---

<sup>1</sup>المصدر نفسه ، ص 159 .

<sup>2</sup>المصدر نفسه ص180.

<sup>3</sup>أسماء عطية ،وتسلت الى قلبي ، ص 61.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 185 .

الفصل الثالث: البنية الزمنية في رواية  
وتسملت الى قلبي

الفصل الثالث: البنية الزمنية في رواية وتسملت الى قلبي

1: مفهوم الزمن

2 1.1 لغة

2.1 اصطلاحا

3 :المفارقات الزمنية

1.2 الاسترجاع

2.2 أنواع الاسترجاع

1.2.2 استرجاع داخلي

2.2.2. استرجاع خارجي

3.2.2 استرجاع مزجي

3.2 الاستباق

### مفهوم الزمن:

#### 1.1 لغة:

جاء في لسان العرب: "الزَمَنُ والزَّمان: اسم لقليل الوقت وكثيره"<sup>1</sup> و في مجمل اللغة من : الزَّمانُ : الحين، قليله وكثيره ويقال زمن و أزمان وأزمنة، والزَّمانَةُ : (معروفة وهو) فعل الزمن ، لقيته ذات الزمن ويراد بذلك في المدة "إذا الزمن هو الوقت وهو مسافة الأحداث.

و من خلال ما سبق نستنتج أن الزمان يحمل في طياته عدة دلالات: "إن دلالة الإقامة والبقاء والمكث من أبسط دلالات الزمن." "إذا الزمن هو متغير غير ثابت، يؤثر في تغير المجتمع ، ويحمل عده دلالات المتمثلة في البقاء مثلا.

#### 2.1 اصطلاحا :

يخضع مفهوم الزمن لدراسات فلسفية ونفسية وأدبية نحاول تفسير ماهيته ووجوده وعلاقته بالوجود الإنساني، كما أنّ للزمن أهمية ودور كبير في بناء العملية السردية، فلا يمكن وقوع لأحداث خارج نطاق الزمن، لهذا حظي باهتمام الفلاسفة والأدباء والعلماء.

اختلفت الآراء حول تشعب الموضوع كما نلاحظ كالاتي : "تعددت في اللغة الألفاظ على الزمن، فهو الزمن والزمان، والدهر والحين والوقت والأمد، والأزل، أما في القرآن الكريم فلم ترد كلمة الزمن"<sup>4</sup> إذا الزمن هو فترة قياس جملة من الأحداث.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة زمن، مج 13، ص 199.

<sup>2</sup> مجمل اللغة: باب الزاي، ص 401.

<sup>3</sup> مها حسن النصراني، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة عربية للدراسات والنشر، ص 12.

<sup>4</sup> سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي: (الزمن السرد التبعي)، المركز الثقافي العربي ببيروت، لبنان، الدار البيضاء، ص 61.

أيضا"كانت حصيلة تطور مقولة الزمن تجد اختزالها العلمي والمباشر مجسدا بجلاء في تحليل اللغة بالأخص في أقسام الفعل الزمنية التي نظر إليها من خلال تطابقها مع تقسيم الزمن الفيزيائي إلى ثلاثة أبعاد: الماضي،الحاضر ،المستقبل <sup>1</sup>، يخضع الزمن لقوانين الماضي ،الحاضر ،المستقبل ...وعليه نلاحظ الزمن كما يقول في فيسجرير "هو العنصر الأساسي لوجود العالم التخيلي نفسه... لذلك كانت له الأسبقية، في الأدب على الفضاء الروائي المعروف ...ومن هنا أيضا قيل بأن التحديدات الزمنية لوضعية أكثر أهمية من التحديدات المكانية في الرواية" <sup>2</sup>وعليه يعد الزمن أكثر أهمية في العمل الروائي من الفضاء لأنه العنصر الأساسي التخيلي.

كما يعد الزمن في تصور الفلسفة ولدى أفلاطون تحديدا كل "مرحلة تمضي لحدث سابق أو لاحق".

أما عند أندري لالاند ،متصورا على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجري لأحداث على وراء من ملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضر والزمن مظهر وهمي يُزمنن الأحياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهمي، غير المرئي، غير المحسوس والزمن يعايشنا في كل لحظة من حياتنا. <sup>3</sup>إذا نلاحظ تعدد مفاهيم الزمن بين العلماء والادباء والمفكرين لتشعب الموضوع .

وفي قول اخر " يعد الزمن أيضا هيكل تقوم عليه بنية الشكل الروائي، فكان الشكلاينيون الروس في المبنى الحكائي ولا يعتمر تمثله فقط في المتن" <sup>4</sup>، ومنه نستنتج ان الزمن هو الرابط الفعلي بين عناصره المتمثلة في الشخصيات وتعدد المفاهيم حسب وجهة نظر كل باحث، فكل باحث قام بتعريف الزمن من وجهة نظر معينة .

<sup>1</sup>كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، 2010، ص12.

<sup>2</sup>حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط1، 1990، ص20.

<sup>3</sup>عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص 172.

<sup>4</sup>مها حسين القسراوي، الزمن في الرواية العربية، ص07.

## 1. المفارقات الزمنية :

يرى جيرار جونيت أن المفارقات الزمنية "تعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة بنظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردى بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة. وذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه الفر غير المباشرة أو تلك".<sup>1</sup> ويعني هذا أن المفارقة الزمنية يمكن أن تعود لاسترجاع شيء ماضي أو استباق حدث أو التنبؤ له مستقبلا ومنه نفرق بين نوعين من المفارقات الزمنية في العملية السردية ،الاسترجاع والاستباق.

## 1.2 الاسترجاع Rétrospection:

يعد الاسترجاع من أكثر التقنيات السردية حضوريا وجدليا و تحليا في النص الروائي ، "فهو ذاكرة النص ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردى" ونرى كذلك تعريف آخر : " يترك الراوي مستوى القصة الأول يعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها . والماضي يتميز أيضا بمستويات مختلفة متفاوتة من ماضي بعيدة قريب ومن ذلك نشأت أنواع مختلفة من الاسترجاع."<sup>2</sup>، إذا الاسترجاع تقنية زمنية بالعودة إلى حدث أو شيء وقع في الماضي أي استنكاره، وهو السير العكسي للأحداث .

لاحظنا حالات الاسترجاع في الرواية المتمثلة في مايلي: " سنوات من المعاناة والإجهاد هكذا هيا

نظرة ميرال لدراستها الطويلة ، معاناة من طرق تدريس الطب في مصر... من المناهج ... من

<sup>1</sup> جيرار جونيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ت محمد معتصم وآخرون، ط2، 1997، ص 47.

<sup>2</sup> سيزا قاسم ، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984، ص 38.

المحاضرات... من النظري و علمي...<sup>1</sup>، يعني هذا القول أن ميرال تلقت صعوبات وحواجز في مسارها الدراسي، وفي موضع آخر نجد : " أتذكرين يوم عقد قراننا حين قلت لكي : أتمنى أن تبقي بجواري حتى آخر العمر "<sup>2</sup> نلاحظ ان السارد قام باسترجاع الحار الذي دار بين ليلي زياد.

ونلاحظ استرجاع آخر : "صباح جديد وسط المراجع العلمية سجلات المرضى "<sup>3</sup> يتضح هنا أنه تم استرجاع الذكريات الأيام المكررة وسط المرضى.

وكذلك " ... حزن يقتلني .

وهم يقتلني.

وظلم حبيب يعذبني.

و دموع من عيون تجري.

جرحت حدي.

ارفت مضجعي

و سلبت نومي آه يا قلبي "<sup>4</sup>، تذكرت أيام تحملها للمصاعب والشقاء مع زوجها وفي النهاية قررت والدته تزويجه من امرأة أخرى لأنها لم ترزق بأولاد.

---

<sup>1</sup>أسماء عطية ، و تسملت إلى قلبي ، ص20 .

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 258.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص58.

<sup>4</sup>المصدر نفسه ، ص113.

وفي سياق آخر نلاحظ استرجاع الأم علياء لذكريات أيام الماضي في المثال التالي " تتذكر أول لقاء لها بالرضيع الجميل ابن جارتها، حينما ألقاه القدر في طريقه لترضعه مع صغيرتها ... " <sup>1</sup>، تذكرت الأمر واسترجعت الأيام التي قام زوجها بإحضار الطفل الرضيع فكانت تلك أجمل لحظاتها.

كل المقاطع التي ذكرناها تدل ان الرواية استندت الى الزمن الماضي وذلك لاسترجاع الاحداث التي مرت ،واعتمدت الساردة في استرجاعها مما سبق من الاحداث ،كما لعب دورا هاما في تقديم المعلومات التي تخص ماضي الشخصية عن طريق الاشارة اليها بمقتطفات سردية .

### 2.2 أنواع الاسترجاع :

هناك ثلاثة أنواع من الاسترجاع

#### 1.2.2: استرجاع خارجي Analepse externe : يعود إلى ما قبل بداية الرواية ويتمثل ذلك في الرواية

في المثال الاتي " التجارب أبجديات قابلة للتغير وليست نصوص مقدسة يجب إتباعها بالحرف والمعنى" <sup>2</sup>، يتضح من القول أن السارد استرجع ذكرى التجارب التي خاضها الإنسان في مساره ، ويعد الشخص هو المسؤول عن كل التجارب التي يخوضها، نتيجة عزمته وارادته .

#### 2.2.2. استرجاع داخلي Analepse Interne : وهذا الاخير يعود إلى ماضي لاحقا لبداية الرواية،

يتضح هذا في مثال الآتي : "كان يجلس في حديقة المشفى ليلا عقب إنهاء المرور على المرضى والغيار على الجروح، يبكي في صمت يبكي ظلما و قهرا ... " <sup>3</sup> حرم باسل من دخول غرفة العمليات لفترة معينة ،نتيجة ، خطأ طبي قام به طبيب قبله لكن باسل هو من تلقى العقاب .

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 6.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 3.

<sup>3</sup>اسماء عطية وتسملت الى قلبي، ص 23.

3.2.2 استرجاع مزجي Analepse Epsenixte : وهو ما "يجمع بين النوعين<sup>1</sup>" هو مزج بين النوعين ،

السابقين ، اقصد الاسترجاع "الخارجي والداخلي " ومن المفيد أن نتعرف عن الكيفية التي يتم بها الاسترجاع، إذ أنها تتوزع بين طريقة السرد التقليدي، والتي يعود فيها الراوي للأحداث الرواية الماضية ، أو عن طريق الشخصية القصصية نفسها بالاستعانة بالوسائل (تيار الوعي ) ، وهي وسائل اكتسبتها الرواية من سماء منها ( الارتداء إلى الماضي فلاش باك) الذي يمثل نوعا من أنواع السرد الذاتي الذي يمكن أن نطلق عليه (السرد الصامت) حيث استفادة من تكنيك (المونولوج الداخلي في رواية الوعي )<sup>2</sup> إذا هو استحضار نمطين من الزمن يعود احد منهما الى ما قبل وقوع الحدث ،اما الآخر يدل على بدايته ،وظفت الساردة اسماء استرجاع مزجيا لحدث وقع في الماضي ويتمثل في ما يلي:

"شريف بلطف:

لماذا تركت مصر، باسل؟

باسل بتردد:

أيام طويلة ذكرها تؤلم القلب"<sup>3</sup>، ونلاحظ ان السارد يجمع بين نوعين ويتذكر في هذا الأيام الصعبة التي تلقاها و صادفها خلال مساره العلمي ،حيث قام باستذكار الذكريات الحواجز الصعبة في مشوارهم . إذا الاسترجاع هو استحضار للوقائع والاحداث والايام المعاشة من قبل الشخصيات سواء كانت فرح، حزن ،.....الخ

<sup>1</sup> سيزا قاسم ،بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ،ص58.

<sup>2</sup> بشار إبراهيم نايف، الاسترجاع والاستباق بنية زمنية في القصة القرآنية ،دار الكتب العلمية بيروت، 1971،ص32.

<sup>3</sup> أسماء عطية، وتسملت الى قلبي ،ص125.

## 1.2 الاستباق: Proleptas:

ويعني الاستباق "سرد أحداث قبل وقوعها، وهو ما يتحقق عند تقدم لحظة السرد على لحظة الحدث في الخطاب فإذا كان الحاضر هو تزامن لحظة السرد و لحظة الفعل، فإن الاستباق هو تأخير لحظة السرد التي هي لحظة المتلفظ"<sup>1</sup> الاستباق هو استراق زمن، والإتيان بالحدث وتقديمه من خلال السرد. فالاستباق هو عملية سردية تقضي تذكير مسبق لحدث لاحق، فالسوابق هي فقرة على فترة زمنية معينة من زمن القصة وتتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب، الاستشراق مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما يحدث من مستجدات الرواية.<sup>2</sup> ومنه نقول ان الاستباق هو عبارة عن تقديم ملخص الاحداث متوقعة في المستقبل، قبل وقوعها حيث يعد عملية سردية تتميز بتقنية التوقع وجاء الاستباق عبر حالات عديدة في الرواية من أمثلة ذلك نجد: "عامنا النهائي رولا .ما رأيك بقليل من التفاؤل حتى ننهي دراستنا وننطلق في اتجاه أحلامنا؟"<sup>3</sup> وهنا نلاحظ شريف أخ ميرال والسند الوحيد الذي كان يحفزها لإكمال دراستها كانت دائما متشائمة أو بعبارة أخرى مستسلمة نحو الإحباط والاكتئاب. ونلاحظ الاستباق في مثال آخر: "... إذا أردت شيء في الدنيا بصدق بإصرار بشغف حقيقي، سيسخر رب الكون لك الكون لتحقيقه متى اطلع الله على صدق قلبك لن يخذلك قلوب الصادقين عزيزة على خالقها".<sup>4</sup> فالساردة هنا استبقت أحداث لم تحدث بعد لكن اشرط صدق ونقاء القلب أولا ثم اليقين بالمولى عزوجل، ونلاحظ استباق آخر في مثل آخر: "... أخشى أن أعود إلى زياد تتحسن علاقتنا بعض الوقت

<sup>1</sup> حليفة غيلوفي، التجريب في الرواية العربية بين رفض الحدود وحدود الرفض دار التونسية للكتابة، 2012، ص91.

<sup>2</sup> صلاح ابراهيم، الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط1، 2003، ص105.

<sup>3</sup> أسماء عطية، وتسملت الى قلبي، ص8.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص14.

ثم نعود كما كنا وأخشى أن أظلمه<sup>1</sup> لاحظنا كذلك تتبأ واستباق في الحوار الذي دار بين ميرال وليلى حول زياد. بمعنى يقدم الحدث أثناء العملية السردية أي التطلع على ما سيحدث في المستقبل.

---

<sup>1</sup> أسماء عطية ، وتسملت لي قلبي ، ص 252.

## الفصل الرابع :البنية الشخصية في

رواية تسلت الى قلبي

الفصل الرابع: البنية الشخصية في رواية و

تسللت الى قلبي

1: تعريف الشخصية

1.1 لغة

2.1 اصطلاحا.

2: أنواع الشخصية

1.2 الشخصيات الأساسية.

2.2 الشخصيات الثانوية

مفهوم الشخصية:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور "الشخص"، "جماعة" الإنسان وغيره مذكر والجمع (أشخاص، شخوص، وشخاص) والشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد: تقول ثلاث اشخص وكل شيء رأيت جسما منه، فقد رأيت شخصه، الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير له لفظ الشخص<sup>1</sup> كما ورد في الصحاح: "ش، خ، ص، (الشخص) سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد تقول في القلة (اشخص) وفي الكثرة (شخوص) وأشخاص (شخص) بصره من باب خضع فهو (شاخص) إذا فتح عينه وجعله لا يطرق و(شخص) من بلد إلى بلد آخر أي ذهب و بابيه خضع أيضا و(شخصه) غيره"<sup>2</sup>

و في قوله تعالى: "وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا..."<sup>3</sup>، الشخصية هي إنسان طبيعي لديه صفات جسمية كما نراها وصفات معنوية داخلية لا نراها نلتمسها من خلال المعاملة.

## 2.1 اصطلاحا:

إن الشخصية في العمل السردى تنحو منحى لغويا... "الشخصية مجرد كائن من ورق"<sup>4</sup>

والشخصية في قول اخر "عند غريماس يمكن تمييز فيه بين مستويين:

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش خ ص)، دار صادر بيروت، د. ط، ج 7، ص 45.

<sup>2</sup> محمد ابن أبي بكر، عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، د. ط، د. س، ص 172.

<sup>3</sup> القرآن الكريم، رواية حفص، جزء 17، سورة الانبياء، الآية 97.

<sup>4</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1998، ص 82.

- مستوى عالي تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.
- ومستوى (ممثلي) نسبة إلى الممثل تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكى، فهو شخص فاعل، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية<sup>1</sup>، إذا الشخصية هي جملة من الصفات الظاهرة تجسد أحداث داخل عمل سردي وتصور علاقاتها ببعضها البعض وبالمجتمع والشخصية هي العامل الأساسي للعمل الروائي ، "حيث تلعب الشخصية دورا رئيسيا ومهما في تجسيد فكرة الروائي"<sup>2</sup> كما يمكن القول أنها العنصر الأساسي في العمل الروائي فكلاهما مكمل للآخر.

### 1. أنواع الشخصية:

تصنف الشخصية حسب دورها في العمل الروائي "وهكذا الشخصية لم تعد تحدد بصفاتها وخصائصها الذاتية بالأعمال التي تقوم بها ونوعية هذه الأعمال".<sup>3</sup>

فنجد صنفان أو نوعان من الشخصيات الأساسية و الثانوية:

### 1.2 الشخصيات الأساسية:

هي التي تكون محرك الأساسي لرواية "دورها يكون واضحا في الرواية أو القصة. لأن اهتماماتها تشكل المادة الأساسية للرواية"<sup>4</sup> فهي شخصية فعالة في العمل الروائي

ومن بين الشخصيات الأساسية التي لعبت دورا هاما في الرواية: (علياء، شريف، ميرال ، باسل )

نجد:

<sup>1</sup> حميد الحمداني ، بنية النص السردي مركز الثقافي، العدد الطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1991، ص52.

<sup>2</sup> نصر الدين محمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، د.ط، 2009، ص43.

<sup>3</sup> حميد الحمداني، نفس المرجع، ص25.

<sup>4</sup> جليل رزق، تحولات الحكبة: مقدمة لدراسة الرواية العربية مؤسسة الإشراف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1998، ص54.

### علياء:

لعبت علياء دورا أساسيا في الرواية وساهمت في بنائها. علياء ربة بيت زوجها عاصم، تقاسمت معه صعوبات الحياة، و أم لطفلة ميرال ، فعالياء شخصية متفائلة للحياة "رغم ظروفها القاسية وعلى الرغم من ذلك ثابرت في تماسك أفراد أسرتها"<sup>1</sup> وكانت ترعى أفراد عائلتها وتلبي رغباتهم. يتضح ذلك في القول: "تطمئن على إعداد أصناف الطعام التي يحبها."<sup>2</sup>

كما تعتبر علياء الأم الحنون المحبة ويظهر ذلك في ما يلي:

"علياء بحب:

منتهي السعادة، ابني الحبيب بين أحضاني ثانيًا لولا إصرار عمه على سفره إلى الإمارات لما تركناه أبدا"<sup>3</sup>

والحنان هو شعور غريزي ولد بالفطرة مع الإنسان يظهر ذلك من خلال تربيتها وسهرها وتحمل مسؤولية الرضيع يتضح في " ألقاه القدر في طريقها لترضعه مع صغيرتها ميرال في كتفه والأخت التي منحتني المرح والسعادة"<sup>4</sup>، نستنتج أن الأم علياء هي مصدر الحنان وعماد البيت كرسست حياتها من أجل تماسك العائلة وبقيائها متوحدة دائما.

<sup>1</sup> أسماء عطية ، وتسملت إلى قلبي، ص5.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص6.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص6.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص5.

✓ شريف:

هو الرضيع ذو السبعة أشهر الذي ألقاه القدر في طريق الأم علياء وحينما أتى به عمه "عادل" إلى "عاصم" لترضعه زوجته نعم ابنتها الصغيرة ميرال كبيرة في وسطهم وصار شابا ناضجا و اختار دراسة الطب عن حب وقناعة، إلا أنه تلقى بعض الصعوبات وبظهر ذلك في قول: "و أخذ يشرح لوالده عن ظروف الحياة العملية والاقتصادية في مصر ونقص الإمكانيات والموارد وعدم تقدير العلم والعلماء".<sup>1</sup> ثم انتقل إلى كندا لاستكمال دراسته ولحسن حظه تم قبوله بمنحة.

يتميز شريف بشخصية مرحة ناضجة كانت آماله في الحياة ايجابية دائما ،وهو المشجع الأساسي لأخته ميرال (رولا)، ويتمثل ذلك في قوله ،شريف: " عامنا النهائي رولا ما رأيك بقليل من التفاؤل حتى ننهي دراستنا ونخلق في اتجاه أحلامنا "<sup>2</sup>، ساهم شريف في مساعدة أخته في تحقيق آمالها وإكمال مشوارها الدراسي بنجاح.

وأیضا في قوله: "تعريفين يا رولا السعادة تكمن في قدرتك أن تحي اللحظة بكل ما فيها فرح... حزن... انتصار... انكسار".<sup>3</sup>

كما يعتبر أخا وصديقا لها ويضع ذلك في القول: " دمت لي أخا وصديقا"<sup>4</sup> ، وأيضا "كان السند والدعم"<sup>5</sup>، على الرغم من أن شريف لم يكن أخاها من أمها وأبيها إلا أنها اعتبرتة اليد اليمنى لها.

<sup>1</sup> أسماء عطية، وتسملت الى قلبي، ص8.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص9.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص39.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص103.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص103.

✓ ميرال:

شخصية ساذجة طيبة حنونة اختارت دراسة الطب، وهي الابنة الوحيدة لعلياء، تخصصت بقسم الولادة كانت تعمل بصدق وإخلاص لأن الرغبة تصنع المعجزات، وكانت في ما يلي "سنوات من المعاناة والجهاد"<sup>1</sup> وفي قول اخر "أنت مستسلمة لجو الإحباط العام الاكتئاب والحزن."<sup>2</sup> كانت شخصية متشائمة وحزينة نظرا إلى الصعوبات التي صادفتها في مشوارها إلا أن هناك من كسر هذا التشاؤم وعلمها كيف تتغلب على هذه الصعوبات.

✓ باسل

هو شخصية متعصبة نوعا ما تتخصص في دراسة الطب كان دراسته مع ميرال، شريف ومجموعة من الأصدقاء وكان شخصية متكبر وكان يتكلم مع ميرال بوقاحة واستهزاء وبسخرية قائلا عنها: "باسل ضاحكا بسخرية أغلب أوقات لا تمر بسلام"<sup>3</sup>، على الرغم من أنه كان دائما يسخر منها إلا أنه كان يشعر بالندم ويطلب منها الاعتذار في النهاية ترى ذلك في قوله: "أعتذر لكي عن موقفي الأخير في لندن أنت زميلتي ولكي كل الاحترام والتقدير، أرجو أن تقبلي اعتذاري"<sup>4</sup>، فأومأت برأسها بقبول الاعتذار، فتحول الاستهزاء والسخرية بأمل لميرال إلى حب واحترام وتقدير ويظهر ذلك في قول شريف: "يحمل لكي حب و احترام وتقدير"<sup>5</sup> بعد ذلك تقدم باسل لخطبتها فوافقت وعاشا سويا حياة ملئها بالحب وفرح والسعادة

<sup>1</sup> أسماء عطية وتسملت الى قلبي، ص 20.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 08.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 69.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 81.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 81.

والسرور ويتمثل ذلك . "أعلم انك تحبين عمك كجزء منهم في حياتك ولكنك جزء مهم في حياتي ومن واجبي الاهتمام به"<sup>1</sup>، تحوله من شخصية سيئة إلى شخصية جيدة وحبه لميرال هو سبب في ذلك.

### 2.2 الشخصيات الثانوية:

وهي عكس الشخصيات الرئيسية فهذه الشخصيات تظهر في فترة زمنية معينة ثم تختفي " وهي قليلة ظهور في فضاء الروائي لأن وظيفتها عارضة قد تظهر في بداية ثم تغيب والعكس"<sup>2</sup> فتتموضع داخل الرواية هذه الشخصيات أهمها:

✓ ليلي :

هي زميلة في قسم الولادة والأطفال الصديقة المقربة لميرال (رولا) كانت طيبة القلب، مشجعة الأساسية لرولا في دخولها في دنيا العشاق ويضح ذلك في قولها : "ليلي :

لماذا المعاناة يارولا.... لماذا لا تسمحين قلبك أن يخلق في سماء الحب ودنيا العشاق".<sup>3</sup> لعبت هذه الشخصية دورا فعلا في الرواية ، كانت تدعم فكرة الحب تعتبره شيء جميل لا يدرك جماله إلا العشاق، أي انها بجانب ايجابي لا سلبي

وفي قول اخر "ليلي:

-الحب حياة يارولا .... لا تحرمي نفسك أن تستمتعي بها تحت أي مبرر"<sup>1</sup>، وهنا نظرت ليلي للحب بأنه الحياة محاولة إقناع ميرال بذلك

<sup>1</sup> أسماء عطية ، وتسملت الى قلبي ، ص 81.

<sup>2</sup> حسن مجراوي، بنية الشكل الروائي ، ص 20.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 52.

✓ أم زياد:

هي شخصية لم يذكر اسمها كثيرا في الرواية ولم تكن لها أي علاقة مع الشخصيات الأخرى غير عائلتها كانت تحلم بإصرار أحفادها الصغار لان زوجة ابنها لم تتجب أولاد ، ويتضح ذلك في قولها: نظرت إليه "أمه وقالت:

يابني إن كانت تؤجل الحمل لا تشغلها بالعمل عليك أن ترفض هذا وان كانت بها مشكلة تمنعها من الإنجاب فلتتزوج غيرها "لعبت هذه الشخصية دورا فعال حيث انها كانت ، تلح بإصرار لزواجه من امرأة أخرى تتجب له أطفال ويتضح من خلال قالها: " حتما سيتزوج زياد ، وسينجب منها الأولاد ويبقى مع زوجته الجديدة وأولاده"<sup>3</sup>، هي شخصية ثانوية في الرواية كانت محبة بالأطفال ،كان حلمها الوحيد رؤية أحفادها إلا أنّ زوجة ابنها لم تتجب أحفادا لها .فمن جانب هي محقة لكن اسلوبها ،اثر في زوجة ابنها ،كان بطريقة قاسية

✓ أريج:

هي شخصية ثانوية غير أساسية في الرواية ،تمثل دورا تحمل مشاعرًا مليئة بالحب والعواطف اتجاه شريف ويتضح ذلك في قولها : "إعجاب أم حب أو وهم "<sup>4</sup> وفي مثال اخر "ولكن مازن أقنعها

<sup>1</sup>أسماء عطية ، وتسملت الى قلبي ، ص52.

<sup>2</sup>المصدر نفسه ،ص109.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ،ص104.

<sup>4</sup>المصدر نفسه ،ص260.

وتمسك بها حتى تزوجته"<sup>1</sup>، وعلى الرغم من ذلك إلا أن قلبها يطالبها بمهانته وكانت تود أن تعترف له بهذا الشعور وذلك من خلال القول التالي: "أود أن اعترف لك بشيء

تفضل شريف:

منذ رأيتك أول مرة وعمرك اثني عشرة سنة وأنا أشعر تجاهك بشعور غريب ازداد بداخلي مع الوقت"<sup>2</sup> وهذا ما بادلها شريف بشعوره، فصرحت لشريف بحبها وما تحمله في قلبها اتجاه.

✓ عادل:

هو عم شريف الذي تحمل مسؤوليته بعد أن توفي والده في حادث سيارة أليم فأراد أن يقدمه لجاره عاصم وزوجته من أجل تكفل برعايته ويتضح ذلك: "فاقتراح عليه أن ترضعه زوجته مع الصغيرة ذات السبعة أيام"<sup>3</sup>، فترعرع في أحضانهم حتى أصبح شابا وأختار دراسة الطب، إلا أن عمه كان مسؤولاً عن قراراته ويتضح ذلك فيما يلي

"علياء بحب

-منتهى السعادة أين الحبيب بين أحضاني ثانية لولا إصرار عمه على سفره معه إلى الإمارات لما تركناه أبداً"<sup>4</sup>، كان المسؤول الأول عن شريف بعد والديه فأراد أن يقدمه إلى عاصم صديقه و زوجته عندما قاما بطلبهما المتمثل في تربية شريف مع ابنتهما ميرال وكان يأخذ القرارات عنه حتى في بلوغه ونضجه.

<sup>1</sup> أسماء عطية ، وتسملت الى قلبي ، ص 260

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 262

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 06

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 06

# الملحق

### الملحق:

نشرت رواية وتسلفت إلي قلبي سنة 2017 ألفتها الكاتبة أسماء عطية تحتوي الرواية على اثنا عشرة فصل ،عدد صفحاتها 363 صفحة ،يتضمن كل فصل من الفصول عنوانا يلخص مضمونه ،تروي هذه الرواية أحداث قصة اجتماعية ،رومانسية عاشها مجموعة من الشباب في حياتهم اليومية «المهنية، التعليمية...»

لا شك أنها لا تخلوا من الحواجز و المصاعب، كما تحتوي الرواية على شخصيات أساسية مهيمنة و متمثلة في ميرال و باسل ،ويعود دور البطل الأساسي إلى الراوية أسماء عطية وعلى جملة من الشخصيات الثانوية « لبنى،أم زياد ،أريج، عادل، علياء...» ولا تزال القائمة طويلة .

تدور أحداث الرواية على قصة شاب وفتاة أحبا بعضهما وواجهها جملة من الحواجز والصعوبات في قصتهم.

بدأت أحداث الرواية سنة 2009 فكان الكل في انتظار واستعداد لاستقبال الرضيع شريف الذي توفي والديه وتكفل به عمه وقام بإعطائه لي صديقه عاصم ليقوم بتربيته فقامت الأم علياء بإرضاعه مع ابنتها ميرال فأصبح شريف أخا لميرال برضاعة كبر كل منها وتربيا في جو عائلي مليء بالحب والطمأنينة والراحة.

فمضت الأيام كلمح البصر سافرت ميرال إلى كندا لإكمال دراستها في كلية الطب ومن ثم تعرفت ميرال على جملة من الأصدقاء وهم أيضا مغتربين جاءوا لدراسة فقط فأنشأت معهم علاقة مليئة بالعواطف والأحاسيس و المغامرات التي عشت في أيام دراستهم وأيام عملهم وسط الأطباء وممرضات ومرضى والآلات الطبية .

وتناولت الرواية أيضا المخاوف من علاقة الارتباط الشباب والفتاة وكيف يصبح هذا الارتباط حاجز على حياتهم المهنية ذلك لحنان الحب بالحلال على غرار العلاقات والارتباطات الغرامية والعشق.

تزوجت ميرال من حبيبها باسل ورزقا بتوأم فانتتهت الرواية بنهاية رومانسية.

عناوين فصولها :

الفصل الأول: بعد غياب.

الفصل الثاني: الهروب أم الصوم.

الفصل الثالث: حينما يتبدل عالمك.

الفصل الرابع: جوهرة إفريقيا.

الفصل الخامس: شيء في القلب.

الفصل السادس: نسمات من الجنوب.

الفصل السابع: موعد مع الماضي.

الفصل الثامن: عند ينتظرنا.

الفصل التاسع: لقاء غير متوقع.

الفصل العاشر: حقيقة مؤلمة.

الفصل الحادي عشر: رغم الألم.

الفصل الثاني عشر: حبك في قلبي.

# الخاتمة

### الخاتمة:

بعد البحث الذي قمنا به في البنية السردية المكونة للرواية وقبل وضع نقطة النهاية وقد تطرقنا الى جملة من النتائج ابرزها :

- الرواية تجسد لنا الأحداث ووقائع شخصيات عاشتها ،وتحاول دائما أن تقرب لنا الواقع ومكوناته وعلاقة عناصره.
- الرواية تناولت شخصيات أحداث حقيقية لا علاقة لها بالخيال.
- تدرس البنية السردية ثلاث بنى مكونة للرواية بنية الزمن، بنية المكان،بنية الشخصية.
- ركزت الرواية على شخصيتين أساسيتين باسل وميرال .
- تناولت الرواية جملة من الأماكن فمنها الأماكن المفتوحة،المستشفى،الحديقة والمطار، وأماكن مغلقة « غرفة والبيت...» .
- غلب في الرواية الشخصيات الثانوية مهمة، ساهمت في بناء الرواية لكنها لم تحظى بالدور الذي حضت به الشخصيات الأساسية.
- من بين أهداف الرواية أنها محفزا دائما لطاقة الإيجابية ومشجع لتحقيق الأحلام والطموحات.
- تلاعبت الرواية في توظيف تقنيات الزمن ، تارة تسترجع احداث ماضية وتارة قامت باستباق احداث المستقبل والغاية عن هذا ان للساردة بعد يتمثل في تشويق القارئ وطرح في نفسيته جملة من التساؤلات ( ما إذا سيحدث لاحقا ؟ مثلا )
- المكان والسطح المجسد للدوار يحمل دلالات ومعاني للقيم والافكار الاجتماعية والثقافية وتفاعلات الشخصية في ما بينها

لا يمكننا القول بأن هذا البحث أنه وصلة إلى نقطة النهاية وأنه لا يخلوا من عيوب إلا أننا نرجو أننا قد وفقنا ولو بالقليل لنفتح المجال لبحث الأجيال الصاعدة ونتمنى أن يستفاد منه.

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: المصادر

1) أسماء عطية، و تسللت إلى قلبي، 2017.

#### ثانياً: المراجع

##### 1. القرآن

2. إبراهيم عباس: تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية دراسة في البنية الشكل طاهر وطار.

3. أوريدة عبود ، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الأمل للطباعة، الجزائر،

د.ط، 2009.

4. بشار إبراهيم نايف، الاسترجاع والاستباق بنية زمنية في القصة القرآنية ،دار الكتب العلمية

بيروت، 1971.

5. تزفيتان نودروف: الشعرية، ترجمة شكري المبحوث ورجاء بن سلامة دار المعرفة الأدبية.

6. جليل رزق ،تحولات الحكمة: مقدمة لدراسة الرواية العربية مؤسسة الإشراف للطباعة والنشر

والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1998.

7. جيار جينات، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ترجمة محمد معتصم عبد الجليل الازدي عمر

رحلي، دار نر المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الثانية، 1997

8. جيار جينات وآخرون، نظرية السرد من وجهة النظر لدى التبير ، ناجي مصطفى، منشورات

الحوار ، ط 1، 1989.

10. حسين البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط1، 1990.

- 11.ميد الحمداني ،بنية النص السردي مركز الثقافي، العدد الطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1991.
- 12.خليفة غيلوفي، التجريب في الرواية العربية بين رفض الحدود وحدود الرفض دار التونسية للكتابة، 2012.
- 13.رشيد بن يمينه، بواكير الرواية الجزائرية دراسة تحليلية البنية السرد في خطاب "حكاية العشاق"، دار فتيلت ،الجزائر.
- 14.زكريا إبراهيم ،مشكلة البنية، مكتبة مصر، شارع كامل صدقي (البحالة)، مصر، 1990.
- 15.سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية الحديثة، دار بونار للطباعة، القاهرة، ط3، 2003.
- 16.سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد التثوير ) ، المركز الثقافي العربي دار البيضاء، المغرب ط4، 1996.
- 17.سيزا قاسم ،بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984.
- 18.صلاح إبراهيم، الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمن المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب ،ط1، 2003.
- 19.صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998 م.
- 20.عبد المالك مرتاض ،في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) عالم المعرفة، الكويت ،د.ط، 1998 .
- 21.عبد السلام، المنهج البنوي ،مجلة أقلام، المغرب ،العدد 9-10، 1 يوليو 1975 م.
- 22.عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الأدب، ط2.
- 23.كمال رشيد ،الزمن النحوي في اللغة العربية، 2010.

24. لطيف الزيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار، بيروت  
لبنان، ط1، 2002.
25. محمد عزام، تحليل الخطاب الديني على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دار النشر، اتحاد كتاب  
العرب، 2003.
26. محمود الضبع، الرواية الجديدة قراءة في المشهد العربي، دار المجلس الأعلى للثقافة، 2014.
27. مهدي العبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،  
دمشق، 2011 .
28. مساء سليمان إبراهيم ، البنية السردية في كتاب امتناع ومؤانسة، هيئة عامة سورية كتاب دمشق،  
2011.
29. مها حسن النصاروي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة عربية للدراسات والنشر.
30. نيهان حسون السعدون : شعرية الفضاء السردية قراءات في رواية (الأرملة السوداء) ،دار غيداء  
للنشر والتوزيع ،عمان، ص1، 2015 .

### ثالثاً: المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة ( ش خ ص)، دار صادر بيروت ،ج7.
2. أبو حسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ترجمة عبد السلام محمد هارون ، دار  
الجيل، بيروت، ط1، مجلد 3، 1991.
3. مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مادة (بنى)، مطبعة الكويت ط2، ج2، 1987.
4. محمد ابن أبي بكر ،عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، د.ط، د.س، ص 172م.
5. جمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.





# فهرس المحتويات

|         |                                             |
|---------|---------------------------------------------|
| .....   | شكر وعرفان                                  |
| .....   | اهداء                                       |
| .....   | مقدمة                                       |
| .....   | الفصل الأول: حركة البنية السردية في الرواية |
| 5.....  | 1 : مفهوم البنية                            |
| 5.....  | 1.1 اللغة                                   |
| 6.....  | 2.1 اصطلاحا                                 |
| 7.....  | 3.1 خصائص البنية                            |
| 7.....  | 1.3.1 الكلية                                |
| 7.....  | 2.3.1 التحولات                              |
| 8.....  | 3.3.1 التنظيم الذاتي                        |
| 8.....  | 2: مفهوم السرد                              |
| 8.....  | 1.2 اللغة                                   |
| 9.....  | 2.2 اصطلاحا                                 |
| 9.....  | 2.3 حركة سير السرد                          |
| 9.....  | 1.2.3 آليات تسريع السرد                     |
| 12..... | 2.2.3 آليات تبطئ السرد                      |
| 17..... | 3 مفهوم السردية                             |
| .....   | الفصل الثاني: ماهية بنية المكان             |

|                                                             |    |
|-------------------------------------------------------------|----|
| 1. مفهوم المكان.....                                        | 21 |
| 1.1 اللغة.....                                              | 21 |
| 2.1 إصطلاحا.....                                            | 21 |
| 2: أنواع المكان.....                                        | 23 |
| 1.2 الأماكن المفتوحة.....                                   | 23 |
| 2.2 الأماكن المغلقة.....                                    | 27 |
| الفصل الثالث: البنية الزمنية في رواية وتسملت الى قلبي.....  |    |
| 1 مفهوم الزمن.....                                          | 32 |
| 1.1 لغة.....                                                | 32 |
| 2.1 اصطلاحا.....                                            | 32 |
| 3. المفارقات الزمنية.....                                   | 34 |
| 1.2 الاسترجاع.....                                          | 34 |
| 2.2 أنواع الاسترجاع.....                                    | 36 |
| 1.2.2 استرجاع خارجي.....                                    | 36 |
| 2.2.2 استرجاع داخلي.....                                    | 37 |
| 3.2.2 استرجاع مزجي.....                                     | 37 |
| 3.2 الاستباق.....                                           | 38 |
| الفصل الرابع : البنية الشخصية في رواية وتسملت الى قلبي..... |    |
| 1: مفهوم الشخصية.....                                       | 42 |

|         |                        |
|---------|------------------------|
| 42..... | 1.1 لغة                |
| 42..... | 2.1 اصطلاحا            |
| 43..... | 2 : أنواع الشخصية      |
| 43..... | 1.2 الشخصيات الأساسية  |
| 47..... | 2.2 الشخصيات الثانوية  |
| 52..... | ملحق                   |
| 55..... | خاتمة                  |
| 58..... | قائمة المصادر والمراجع |
| 65..... | فهرس المحتويات         |